صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المرجى وتعين واحدا لما ابتلى الناس بالقضاء كان المنجى ابن المنجى طالما تطرزت له الفتاوى بالأقلام والتفت به حلقة إمام وخاف في طلب العلم من مضايقة الليالي فما نام اقتضى حسن الرأي الشريف أن يفوض إليه قضاء القضاة بالشام المحروسة على مذهب الإمام الرباني أحمد بن حنبل الشيباني Bه .

فليحكم في ذلك بما أراه ا من علمه وآتاه من حكمه وبينه له من سبل الهدى وعينه لبصيرته من سنن نبيه A وآله وصحبه التي من حاد عنها فقد جار واعتدى ولينظر في أمور مذهبه ويعمل بكل ما صح نقله عن إمامه وأصحابه من كان منهم في زمانه ومن تخلف عن أيامه وقد كان C إمام حق نهض وقد قعد الناس تلك المدة وقام نوبة المحنة وقام سيد تيم Bه نوبة الردة ولم تهب به زعازع المريسي وقد هبت مريسا ولا ابن أبي دواد وقد جمع كل ذود وساق له من كل قطر عيسا ولا نكث عهد ما قدم إليه المأمون في وصية أخيه من المواثق ولا روعه صوت المعتصم ود صب عليه عذابه ولا سيف الواثق فليقف على أثره وليقف بمسنده على